

تفسير السعدي

وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ^ل وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ

يذكر تعالى عباده نعمه، ويستدعي منهم شكرها والاعتراف بها فقال: { وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ

مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا } في الدور والقصور ونحوها تَكُنُّكُمْ من الحر والبرد وتستركم أنتم

وأولادكم وأمتعتكم، وتتخذون فيها الغرف والبيوت التي هي لأنواع منافعكم ومصالحكم

وفيهما حفظ لأموالكم وحرملك وغير ذلك من الفوائد المشاهدة، { وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ جُلُودِ

الْأَنْعَامِ } إما من الجلد نفسه أو مما نبت عليه، من صوف وشعر ووبر. { بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا }

أي: خفيفة الحمل تكون لكم في السفر والمنازل التي لا قصد لكم في استيطانها، فتقيكم

من الحر والبرد والمطر، وتقي متاعكم من المطر، { و } جعل لكم { وَمِنْ أَصْوَابِهَا } أي:

الأنعام { وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاًا } وهذا شامل لكل ما يتخذ منها من الآنية والأوعية

والفرش والألبسة والأجلة، وغير ذلك. { وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ } أي: تتمتعون بذلك في هذه

الدنيا وتنتفعون بها، فهذا مما سخر الله العباد لصنعتة وعمله.